الإمام محمد بن عمر الهواري من خلال الأدب المناقبي

ابن صعد التلمساني أنموذجا

Imam Muhammad ibn Omar al-Hawari through literature al-morabi Ibn Sa'ad al-Tlemceni as a model

نور الدين مجدوبي*

جامعة وهران 1 (الجزائر)،

ملخص:

تشكل كتب المناقب من بين المصادر المهمة في الغرب الإسلامي، فمن خلالها يمكن التعرف على واقع الحركة العلمية التي كانت سائدة في الغرب الإسلامي عموما، والمغرب الأوسط خصوصا، وقد ارتبط أدب المناقب بالتيار الصوفي حيث هناك علاقة وطيدة بين المناقب والولاية التي تعد بنية أساسية في التصوف، ومن بين الشخصيات المؤثرة في تاريخ المغرب الأوسط الإمام الهواري ت844هـ التي ارتبطت سيرته بتاريخ وهران وكأنها لم تنجب إلاّ هذا الإمام، وقد تعددت المصادر التي ترجمت له وتنوعت اتجاهاتها منها المصادر التاريخية الحولية ومنها كتب التراجم، وهناك مصادر أخرى ذات قيمة كبيرة هي أدب المناقب الذي تدور مادته تاريخية في مجملها حول الولي والكرامة، ويعد ابن ابن صعد التلمساني ت 901هـ في كتابه النجم الثاقب فيما للأولياء لله من مفاخر المناقب من المصادر المهمة التي لهذه الشخصية المحورية في تاريخ وهران.

الكلمات المفتاحية: الهواري ؛ التصوف ؛ المناقب؛ ابن صعد، وهران

Abstract:

The books of the virtues are among the important sources in the Islamic West, through which it is possible to identify the reality of the scientific movement that was prevalent in the Islamic West in general, and the Middle Maghreb in particular, and the literature of the virtues has been

*المؤلف المرسل

linked to the Sufi trend, where there is a close relationship between the virtues and the mandate, which is a basic structure in Sufism. Among the influential figures in the history of the Middle Maghreb is Imam al-Hawari, d.844 AH, whose biography is linked to the history of Oran as if she had only given birth to this imam. Its historical material revolves in its entirety on the saint and dignity, and Ibn Sa`d al-Tlemceni T. 901 AH counts in his book Al-Najm Al-Thaqib about what the saints of God have from the pride of virtues among the important sources that this pivotal character in the history of Oran.

مقدمة:

تشكل كتب المناقب من بين المصادر المهمة في الغرب الإسلامي، فمن خلالها يمكن التعرف على واقع الحركة العلمية التي كانت سائدة في الغرب الإسلامي عموما، والمغرب الأوسط خصوصا، وقد ارتبط أدب المناقب بالتيار الصوفي حيث هناك علاقة وطيدة بين المناقب والولاية التي تعد بنية أساسية في التصوف، ومن بين الشخصيات المؤثرة في تاريخ المغرب الأوسط الإمام الهواري ت844هـ التي ارتبطت سيرته بتاريخ وهران وكأنها لم تنجب إلاّ هذا الإمام، وقد تعددت المصادر التي ترجمت له وتنوعت اتجاهاتها منها المصادر التاريخية الحولية ومنها كتب التراجم، وهناك مصادر أخرى ذات قيمة كبيرة هي أدب المناقب الذي تدور مادته تاريخية في مجملها حول الولي والكرامة، ويعد ابن ابن صعد التلمساني ت 901هـ في كتابه النجم الثاقب فيما للأولياء لله من مفاخر المناقب من المصادر المهمة التي لهذه الشخصية المحورية في تاريخ وهران.

وقد ارتأيت في هذه الورقة البحثية دراسة هذه الشخصية من خلال مساهمة الأدب المناقبي في رسم الصورة المثالية الإمام الهواري؟ وكيف نظر ابن صعد التلمساني في كتابه الموسوم بـ" روضة النسرين للإمام الهواري"؟ وما موقع الكرامة في الخطاب المناقبي؟

كما سأتطرق إلى التعريف بأدب المناقب وعنايته بظاهرة الكرامة التي ارتبطت بالتصوف في بلاد المغرب، وذلك بالوقوف على ترجمة سيرة الإمام الهواري من خلال ما أرخ له ابن صعد التلمساني ت 901هـ في كتابه "روضة النسرين في التعريف بالأشياخ الأربعة المتأخرين".

أولا: تعريف أدب المناقب

1- المناقب لغة:

تذهب جل المصادر اللغوية على أن المناقب جمع منقبة فقد ذكر صاحب كتاب تهذيب اللغة "المَنْقَبة:كرم العمل يقال إنه لكريم المناقب"[1] ونفس التعريف نجده عند ابن منظور في لسان العرب فقال:" المنقبة كرم الفعل يقال إنه لكريم المناقب من النجدات وغيرها والمنقبة ضد المثلبة"[2].أما صاحب تاج العروس من جواهر القاموس[3] فذكر نفس التعريف الذي ورده في لسان العرب، وجاء تعريف المنقبة في معجم اللغة العربية المعاصرة على أنها. فعلٌ كريم ومَفْخَرة، ضدُّ المثْلبة "مناقب الأولياء- أظهر مناقبَه المناقب: ما عُرف به الإنسان من الخصال الحميدة والأخلاق الجميلة.[4]

من خلال التعاريف اللغوية نلاحظ أن "المناقب في معناها المعجمي هي: اسم جامع لكل ما حسن من أقوال، وأفعال، وخصال؛ وهي مرادف للمآثر والفضائل والمفاخر، وجماعها الأخلاق الكريمة، والخصال الحميدة".[5]

2- المناقب اصطلاحا:

إن الحقل المعرفي الذي ينتمي إليه مصطلح المناقب " يشمل كل المؤلفات التي اعتنى واضعوها بإبراز الفضائل، والمآثر، والمحاسن بوجه عام دون التركيز على مجالات بعينها أو موضوع بعينه وكذلك المؤلفات التي اهتم أصحابها بنوع خاص من الشخصيات الدينية، هي شخصيات الأولياء، من المتصوفة"[6]، ويمكن القول أن تعريف أدب المناقب على أنه "مفهوم جامع لكل الأخبار والحكايات التي تعدد مآثر، ومحاسن، ومفاخر، الأعلام والنابهين من الأولياء، والعلماء، والصالحين، والأمراء، والوزراء، والسلاطين، وأهل الشرف، والفضل أجمعين بهدف تمجيدهم، وذكر محاسنهم، رغبة في التأسي بهم، والاقتداء بسيرهم".[7]

3- الكرامة وأدب المناقب:

إن التصوف يعدأقرب الحقول المعرفية للمناقب، لأن البيئة الصوفية مثّلت أرضا صالحة لنشأة هذا الصنف من الأشكال التعبيرية، لذا شاع في أدبياتنا ارتباط المناقب بالمتصوفة والزهاد والصالحين"[8] ارتبطت كتب المناقب بالخطاب الصوفي حيث هناك علاقة وثيقة بين أدب المناقب والتصوف لان ما تحمله كتب المناقب في طياتها أنها تعد"... بالضرورة مرآة الممارسة الدينية والاجتماعية لمن ألفت فيه"[9] وهي" تساهم في الحفاظ على هالة القداسة حول الزاوية وشيوخها"[10]، هذا ما يجعلها " أداة أساسية لترسيخ اعتقاد الأتباع وضمان علاقة التبعية".[11]

ومن بين أوائل الكتب التي ألفت في أدب المناقب بالغرب الإسلامي كتاب المستفاد في مناقب العباد بمدينة فاس وما يليها من البلاد" لأبي عبد الله عبد الكريم التميمي (ت 603 أو 604هـ) الذي يعتبر " على رأس كتب المناقب بالمغرب"[12] وفي هذه المرحلة التاريخية بالذات أي خلال القرن 6-7هـ- كانت "بداية تأسيس الخطاب الصوفي والدعوة إلى تبنيه واعتناقه"[13] من طرف الحركة الصوفية خاصة بعد الأزمات السياسية والفكرية التي عرفتها المنطقة، وبدأ يتسرب " الخطاب الصوفي إلى دواليب الدولة والبيئة الثقافية"[14]، مما أدى إلى ظهور العديد من الكتب التي تتعلق بالتراجم الصوفية في الغرب الإسلامي. في حين نجد هذا النوع من التأليف قد عرف طريقه إلى المغرب الأوسط، حيث نجد كتاب عنوان الدراية للغبريني ت704هـ-714هـ وكتاب أنس الفقير لابن قنفذ القسنطيني811هـ من بين الكتب الأولى التي ألفت في الأدب المناقبي المغربي.

وإن المجال "التي ألفت فيه المناقب في سياق الحض على إعادة إنتاج نموذج أسمى"[15]خاصة عند الأزمات لأن الغاية هو إضفاء صورة مثالية عن الولي الصالح في وسطه الاجتماعي، وهذا ما كان يصبو إليه الأدب المناقبي عند التعريف بمترجميه، حيث " اهتمت بمناقب العباد من صلحاء أهل البلاد"[16]، لان الإطار الذي تنمي إليه " نصوص المناقب صريحة في مقاصدها، إذ ليست مثالب ولا أخبارا تدعى الموضوعية مطلقة"[17]. إضافة إلى ذلك فما يمكن ملاحظته على هذا النوع من الأدب أن "مسيرة الولي محاطة بهالة من القداسة والتعظيم".[18]

وما يميز الولي- المثال الأعلى الولائي هو" العلم والانقطاع إلى الزهد المجاهدة والتأمل والاعتكاف في الخلوات والمرابطة في المغارات"[19] " والتورع والترفع عن المكاسب المادية"[20]، إن وظيفة المناقب واضحة ومحددة إنها تسعى لأن تجعل الولي "النموذج والقدوة القيمة والسلوكية زاهدا ورعا"[21]. و"من المعلوم أن أدبيات المناقب قد تعرضت للكثير من المبالغات ضمن خط التبجيل والتقديس"[22] ويمكن الاستفادة من المناقب سواء باعتبارها مكملة لأخبار أو قائمة بذاتها فيما يمكن أن توحي به أو يستنبط".[23]

إن ظاهرة الأولياء والمتصوفة من الظواهر البارزة التي طبعت الحياة الاجتماعية في بلاد المغرب وما يمكن تسجيله أن" انشغال الناس بأخباره أي الولي وتحركاته وانتقال مستوى الاهتمام والانشغال بها من الذاكرة إلى التوثيق ومن مجرد السماع التلقائي إلى البحث عنها"[24] يدخل ضمن الحراك الصوفي الذي شهدتها المنطقة خاصة في عصر ما بعد الموحدي، إذ ستظهر الكرامة بوصفها العمود الفقري الذي يدور عليه التصور الصوفي، إن "الكرامة عبارة عن فكر وتطبيق وواقع نظر كلام وسلوك إنها حالة معاشة وحقيقة تمارس".[25] ولم يتوقف دور الكرامة عند هذا الحد إذ يمكن اعتبارها آلية من آليات " لترسيخ مفاهيم صوفية ولتطويع السلوك"[26]، ونستطيع تسجيل ملاحظة بخصوص مسألة الكرامات وإمكانها في الخطاب المناقبي، إذ تذهب إلى إمكانية وقوع" الكرامات ونقد لمنكريها على حد سواء بالمشرق والمغرب".[27]

وفي الأخير يتميز الأدب المناقبي من حيث الأسلوب باقتصاره على ذكر المحاسن والفضائل؛ وحضور الكرامة بشكل واضح، أما من حيث اللغة فيستند لغة هذا الأدب إلى لغة الخطاب الصوفي، أما المحتوى يشكل حشد من الأخبار والقصص، مميزة تطبع كل كتاب مناقبي تقريبا".[28]

ثانيا- تعريف ابن صعد التلمساني:

هو محمد بن أبي الفضل بن سعيد بن صعد التلمساني "من مواليد القرن التاسع الهجري لم يذكر المترجمون له تاريخ ميلاده بالضبط واكتفوا بتاريخ وفاته"[29]، لأن حياته يكتنفها الغموض و"المصادر التي ترجمت له كانت شحيحة في العبارة مقتصدة في الكلمة ولم تسجل إلاّ أسطر قليلة مكرر ومعادة خلاصتها"[30]، إذ أنه محمد بن أبي الفضل وبه عرف وأنه نشأ بتلمسان[31]وتوفي في شهر رجب من عام

901هـ/ 16مارس 1496م[32]. ويعتبر ابن صعد من متصوفة المغرب الأوسط "نشأ في مدينة تلمسان وتتلمذ على كبار شيوخها"[33]، كان " متأثرا بتيار العصر الجارف نحو التصوف والزهد والانعزال والعقيدة في الأولياء والمشيخة "[34] وهذا ما نلاحظه من خلال " مؤلفاته فهي تدور في فلك الزهد والتصوف"[35]، والتي تعتبر من أهم المصادر التاريخية خلال القرن التاسع الهجري خاصة كتابه "النجم الثاقب فيما لأولياء الله من المناقب" والذي حظي بعناية كبيرة لدى القدماء الذين اعتنوا بكتب التصوف وأخبار المتصوفة"[36]إلى جانب كتابه الثاني" روضة النسرين في التعريف بالأشياخ المتأخرين". وهذه الآثار تدل على انتمائه إلى نوعيين من فروع المعرفة هما التراجم وعلم التصوف.[37]

1- **تعريف كتاب روضة النسرين:**

تعد كتب ابن صعد التلمساني من نوع الأدب المناقبي، الذي اهتم بالتراجم الصوفية، حيث نلاحظ أن كتابه روضة النسرين في التعريف بالأشياخ المتأخرين خصه لترجمة أربع من كبار رجال التصوف في المغرب الأوسط خلال القرن9هـ، وهو مختصر لكتاب النجم الثاقب، إذ يقول المؤلف "فهذا الكتاب اختصرناه من كتابنا الكبير المؤلف في أخبار الصالحين واقتصرناه على الشيوخ الأربعة المتأخرين"[38]. أما سبب تأليفه للكتاب فجاء نتيجة جواب للسائل من فضلاء الإخوان وأكابر الفقهاء بمدينة وهران".[39]

وأول من ترجم له ابن صعد في روضة النسرين من هؤلاء الأربعة الأشياخ المتأخرين "[40]، ألحقهم بصبغة التقدير والذكر وأخصهم بخالصة الحمد والشكر"[41]، وبينما يبدو أن الإمام الهواري خصه بعناية، إذ اعتبره "آية من آيات الله فيلك الزمان".[42]

وهو" يعتبر الكتاب من المصادر لأساسية لترجمة الأشياخ الأربعة المذكورين سابقا بالنظر إلى مكانتهم العلمية والثقافية، وكذا المرتبة الصوفية التي احتلوها في تاريخ المغرب الإسلامي خلال القرن التاسع الهجري.[43] يقع الكتاب في حوالي 200ورقة ترجم لمشايخ هم: الإمام الهواري وخصه بـ89 ورقة والتي تعتبر من أطول التراجم، ثم الإمام حسن أبركان في 21ورقة، ويليه الإمام إبراهيم التازي في 37ورقة، وفي الأخير الإمام أحمد الغماري في 50ورقة.

والكتاب في إطاره العام يدخل ضمن كتب التراجم، ومما تجدر ملاحظته هو أن " التراجم ابن صعد لهؤلاء العلماء غير متوازنة فقد توسع كثيرا في سيرة الإمام الهواري وإبراهيم التازي وتوسط في الغماري وحسن أبركان وهذه الترجمة تتخللها استطرادات كثيرة ويتوسع في الكرامات وخوارق العادات"[44] "واتبع ابن صعد التسلسل التاريخي للذين ترجم لهم حسب تاريخ وفاتهم".[45]

ثالثا– سيرة الإمام الهواري

تعد ترجمة ابن صعد الإمام الهواري من أوفى التراجم التي ترجمت لإمام الهواري، فقد أحاطه بهالة من الإكبار ولإجلال وأشاد بعلمه فاعتبره.. "آية من آيات الله في ذلك الزمان".[46]

– نسبه: هو الإمام محمد بن عمر بن عثمان سبع بن عياشة بن سيد الناس بن خير الغياري المغراوي المعروف بالهواري".[47] نشأ وتعلم القرآن على والده ثم شخص "حفظ القران الكريم وهو دون العشر من السنين"[48] على يد علي بن عيسى في السنة العاشرة من عمره رحل إلى مدينة كليمنتو وتعرف هناك " على شيخ من أولياء الله في غار أو خلوة"[49] ولازمه وأخد عليه طريقته الصوفية وبقي عنده مدة من الزمن[50]، ثم غادر المدينة بعد أن نال الإمام الهواري من هذا الشيخ بغيته".[51]

وبعد ذلك اتجه الإمام الهواري إلى مدينة بجاية واعتكف على الدراسة[52]، فقرأ بها على أعلامها الجلة منهم الإمامين عبد الرحمان الوغليسي وسيدي أحمد بن إدريس"[53] و"لقي بها جماعة من العلماء أهل الصدق والورع أجازوه في جميع العلوم"[54]" ومكث فيها "مدة أعوام مواصلا الجد والاجتهاد في قراءة العلوم المنقول منها والمفهوم واستظهر هناك حفظ كثير من الكتب قل أن يحفظها غيره"[55] ومن بين الكتب التي درسها في ببجاية المدونة البراذعية، وقد أثنى على أهل بجاية " وذكر محاسنهم في الإيثار والصدقات"[56].

قد توجه الشيخ الهواري إلى فاس للتعلم والدراسة وجلس إلى حقلة الشيخ العبدوسي والشيخ القباب"[57]،وقد علل ابن صعد التلمساني ذلك بقوله: "... وقد جرت عادة الله مع أوليائه أن يحرك خواطرهم ذلك عند أرباب القلوب ابتداء قطع المألوفات والانسلاخ من ركون النفس إلى ما تعهده من المعلومات والتحامل عليها في تجرع مرارة فرقة الأهل والأوطان واحتساب الصبر عما ألفته من مفارقة

الأقران "[58] وفيها أكمل حفظ المدونة وهو حينئذ ابن خمس وعشرين سنة، وذلك سنة ست وسبعين وسبعمائة" "وتصدى الشيخ الإمام الهواري للتعليم والدراسة"[59].

ومن فاس توجه إلى للشرق للحج[60] و"وصل إلى مصر وتتلمذ على الشيخ الحافظ العراقي"[61] ثم التحق بالحجاز وأدى فريضة الحج بمكة المكرمة[62]، ومن المدينة المنورة توجه إلى "المسجد الأقصى وحضر عددا من الدروس في المسجد الأقصى واتصل بالعلماء الموجودين هناك"[63] ثم التحق بالشام. "وبعد هذه الرحلة الطويلة في بلدان المشرق الإسلامية قفل الشيخ الهواري راجعا إلى بلاده ...واستقر به المقام بمدينة وهران "[64] مثابرًا على العلم والعمل والصدق في الأحوال [65]، مواصل "نشاطه الديني والثقافي بها حتى توفي عام 843هـ1439 م"[66] وممن أخذ عن الإمام تلميذه إبراهيم التازي[67].

رابعا– كرامة وولاية الإمام الهواري

ترتبط الكرامة ارتباطا وثيقا بالفكر الصوفي، وهذا ما نلاحظه عند كل من ترجم لإمام الهواري فهو "الشيخ الصالح الولي الكامل العراف بالله الواصل العالم العامل الكثير الكرامات"[68] ويبدو أن الكرامة كانت مند صغره وقد لازمته فقد أورد ابن صعد أنه عندما كان يدرس عند المؤدب علي بن عيسى ولم يهتم بالدراسة وحفظ القرآن فشكى المؤدب إلى والد الإمام الهواري فرد عليه الوالد دعه على حاله فإن ذلك من جملة التسديد والتوفيق الذي ينشأ عليه الشباب الذي يخصه الله بولايته ويخصصه لعبادته"[69]، وهو من أحد أتاه الله الولاية منذ صغره ".

ومن الأمور التي تعزز الكرامة في التصور الصوفي هي الحكايات التي تدور قصصها حول لأولياء الصوفية وهذا ما نستشفه من خلال ابن صعد عندما يتحدث عن الإمام الهواري فذكر أنه لما هاجر إلى الله في سبيل مقبلا على طلب العم والعبادة فطاف في البلاد شرقا وغربا وتجول في الصحاري الخالية البعيدة العمران وفي حزور الحر على قدم التجريد والتوكل فكان يخالط السباع والوحوش فلا يخاف منها".[70]إن السياق الذي وردت فيه هذه القصة التي ذكرها ابن صعد كانت حول التوكل الذي يعتبر أحد الركائز التي تقوم عليها الولاية الصوفية، وهو" الأصل الثالث المؤسس للعبادة في التصوف" [71]وتوكل الإمام

الهواري له سلف في ذلك حسب ما أورده ابن صعد فقد قدم أخبارا عن التوكل فبدأ بأخبار سيدنا موسى عليه السلام ثم قدم أحاديث نبوية عن التوكل.

ومن بين الأمور التي لها علاقة مباشرة بالولاية والكرامة وتعتبر "أصل من أصول العبادة الصوفية هو ترك الدنيا"[72] وشرطا من شروطها لان "بداية الطريق الصوفي تتطلب التجرد عن الدنيا"[73]هو الزهد في الدنيا والانقطاع إلى الدار الأخرى[74] فلا ولاية ولا كرامة بدون زهد ولا نتصور أن الإمام الهواري لم يكن زاهدا في الدنيا فهو " ممن تجرد عن لباس الدنيا"[7]كما وصفه ابن صعد التلمساني. [5]

أما صفة العبادة التي كان عليها الإمام الهواري فكان كثير العبادة مدمنا على" قيام الليل وصيام النهار إلى أن مات"[76]،وحكى عنه ابن صعد أنه صام لمدة سنة"[77]، ولا يمكن أن نتصور وليا صوفيا لا ترتبط حياته بالذكر لان في التصور الصوفي يعتبر "الذكر ظهير الولاية"[78]، ومن ثم فالإمام الهواري كان ممن يحب الاجتماع على الذكر ويرغب فيه"[79] وهو " ممن جمع الله له الأوصاف الشريفة والمحاسن المتفرقة فكان من العلماء الزاهدين والفقهاء المتصوفين الفقراء الشاكرين"[80]. أما طعام الإمام الهواري فكان قليلا[81] لأن "من أساسيات الطريق الصوفي الجوع والسهر"[82].وذكر ابن صعد كرامات الإمام الهواري فكان" إذا جلس في مجلس يتكلم عن الخواطر وينحشر الناس فيكاشفهم بأحوالهم ويطلعهم على خفي أسرارهم "[83]، وكان المسافرون وذو الحاجات يقصدون مجلسه[84]، وله من خوارق العادات وعظيم الكرامات وإجابة الدعوات ما لم يكن لغيره من أولياء الله في وقته"[85]، سالكا فيه الطريق السديد وزعماء المتصوفة وأرباب القلوب يرون أن الوصول إلى حقائق الأعمال وبلوغ من بلغ مقام الكشف والمراقبة "[86]. ليختتم ابن صعد ترجمة الإمام بأن " أخبار هذا الولي محمد الهواري في أقواله وأفعاله وكراماته ومتعلقات أحواله أكثر من أن يأخذها العد والإحصاء".[87]

الخاتمة:

وحصيلة القول أن الإمام الهواري يعتبر أحد الأعلام البارزين في تاريخ المغرب الأوسط عامة وفي مدينة وهران على وجه التحديد بل لقد اقترن اسمه بها، كما ارتبط اسمه بالتراث الصوفي، ويعد كتاب "روضة النسرين" لابن صعد التلمساني، من الأدب المناقبي، الذي له علاقة مباشرة بالتصوف.

الهوامش:

1) الأزهري محمد بن أحمد ت 370هـ تهذيب اللغة، تحقيق عبد السلام هارون- مراجعة علي النجار، دار المصرية للتأليف والنشر، ج9، ص200.

2) ابن منظور ابن منظور محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت،ص768.

3) الزبيدي محمد بن مرتضى الحسيني،تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد العليم الطحاوي- سلسلة التراث العربي-الكويت، ط2، 1407هـ1987م- ج 4، ص 301.

4) أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، مصر ط1، 1429هـ، 2008 م، ج3، ص2263.

5) أيوب بن حود وبلقاسم مالكية، أدب المناقب، المفهوم والجذور مجلة مقاليد العدد10 جوان 2016، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص67.

6) المرجع نفسه، ص68.

7) نفسه، ص68.

8) نفسه، ص70.

9) محمد المنصور، تصوف الشرفاء، الممارسة الدينية والاجتماعية للزاوية الوزانية من خلال مناقبها ضمن كتاب التأريخ وأدب المناقب، منشورات الجمعية المغربية للبحث التاريخي، ص26.

10) المرجع نفسه ص27.

11) نفسه ص27.

12) حليمة فرحات وحامد التريكي، كتب المناقب كمادة تاريخية، ضمن كتاب التأريخ وأدب المناقب، منشورات الجمعية المغربية للبحث التاريخي، ص55.

13) محمد مفتاح، الواقع والعالم الممكن في المناقب الصوفية ضمن كتاب التأريخ وأدب المناقب، منشورات الجمعية المغربية للبحث التاريخي،ص 31.

14) المرجع نفسه، ص31.

15) نفسه، ص82.

16) نفسه، ص82.

17) نفسه، ص91.

18) خديجة السمعلي، الفكر الصوفي من خلال مناقب أبي سعيد الباجي، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، الرباط المغرب، دون سنة الطبع، ص9.

19) المرجع السابق، ص10.

20) نفسه، ص11.

21) نفسه، ص11.

22) المرجع نفسه، ص24.

23) أجمد التوفيق التاريخ أدب المناقب من خلال مناقب أبي يعزى ضمن كتاب التأريخ وأدب المناقب، منشورات الجمعية المغربية للبحث التاريخي، ص 82.

24) محمد رابطة الدين، أبو العباس السبتي ومجال مراكش ملاحظات وتساؤلات، ضمن كتاب الرباطات والزوايا في تاريخ المغرب منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية برباط، ص55.

25) علي زيعور، الكرامة الصوفية والأسطورة والحلم، القطاع اللاوعي في الذات العربية- دار الأندلس، بيروت، ط2، 1984م،ص22.

26) المرجع السابق، ص199.

27) نللي سلامة العامري، الولاية والمجتمع مساهمة في التاريخ الاجتماعي والديني لافريقية في العهد الحفصي، دار الفارابي بيروت، دار المعرفة تونس-ط2، 2006،ص 436.

28) أيوب بن حود وبلقاسم مالكية، المرجع السابق، ص70.

29) ابن صعد التلمساني، روضة النسرين في التعريف بالأشياخ الأربعة المتأخرين تحقيق يحي بوعزيز،عالم المعرفة الجزائر، طبعة 2009م، مقدمة التحقيق، يحي بوعزيز، ص8.

30) يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص8.

31) ابن صعد التلمساني ت901هـ، النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب تحقيق محمد أحمد الديراجي،دار الصادر، بيروت، ط1432هـ/2011م. أحمد الديراجي،مقدمة التحقيق النجم الثاقب، ص11.

32) يحي بوعزيز، مقدمة التحقيق، ص8.

33) أحمد الديراجي، مقدمة التحقيق، النجم الثاقب، ص11.

34) أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار البصائر، الجزائر، طبعة خاصة،2011م، ص73.

35) مقدمة التحقيق النجم الثاقب، ص13.

36) المصدر نفسه، ص11.

37) أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص74.

38) ابن صعد التلمساني، روضة النسرين في التعريف بالأشياخ الأربعة المتأخرين، ص35.

39) المصدر نفسه.

40) المصدر نفسه.

41) المصدر نفسه.

42) المصدر نفسه.

43) عبد القادر بوباية، المؤنس في مصادر وتاريخ المغرب والأندلس، كوكب العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1432هـ-2011م.

44) مقدمة التحقيق يحي بوعزيز ص9.

45) مقدمة التحقيق يحي بوعزيز ص10.

46) ابن صعد، روضة النسرين، المصدر السابق، ص35.

47) المصدر نفسه.

48) المصدر نفسه، ص37.

49) المصدر نفسه.

50) مقدمة تحقيق يحي بوعزيز، ص11.

51) ابن صعد، المصدر السابق، ص37.

52) يحي بوعزيز، مقدمة التحقيق، ص10.

53) نفس المصدر، ص40.

54) ابن صعد، المصدر السابق، ص40.

55) المصدر نفسه.

56) المصدر نفسه.

57) يحي بوعزيز، مقدمة التحقيق، ص 12.

58) ابن صعد، المصدر السابق، ص41.

59) يحي بوعزيز، مقدمة التحقيق، ص12.

60) أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، عناية وتقديم عبد الحميد عبد الله الهرامة، منشورات دار الكتاب طرابلس،ليبيا،ص516.

61) مقدمة التحقيق، ص12.

62) المرجع نفسه.

63) المرجع نفسه.

64) مقدمة التحقيق، يحي بوعزيز، ص 13.

65) نيل الابتهاج، المصدر السابق، ص516.

66) يحي بوعزيز، مقدمة التحقيق، ص15. ابن مخلوف محمد بن محمد بن عمر بن علي، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية تعليق عبد المجيد خيالي دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1424 هـ، 2003 م،ج1، ص 366.

67) التنبكتي، نيل الابتهاج، المصدر السابق، ص516.

68) ابن مخلوف محمد بن محمد بن عمر بن علي، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية تعليق عبد المجيد خيالي دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1424هـ / 2003م،ج1، ص 366.

69) ابن صعد، المصدر السابق، ص37.

70) المصدر نفسه ص37. ابن مخلوف، المرجع السابق، ص366

71) المرجع نفسه ص113.

72) خالد كبير علال، نقد الروايات والأفكار المؤسسة للتصوف، دار المحتسب –الجزائر– 2014/1435م، ص100.

73) المرجع نفسه، ص106.

74) المرجع نفسه، ص45.

75) تحدث ابن صعد في كتابه عن زهد الإمام الهواري روضة النسرين، ص48.

76) المصدر نفسه، ص66.

77) نفسه، ص40.

78) نفسه، ص78.

79) نفسه، ص78.

80) نفسه، ص82.

81) نفسه، ص45.

82) خالد كبير علال، المرجع السابق، ص100.

83) ابن صعد روضة النسرين، المصدر السابق، ص44.

84) المصدر نفسه، ص44.

85) نفسه، ص112.

86) نفسه، ص84.

87) المصدر نفسه، ص110.

قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر

1. أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، عناية وتقديم عبد الحميد عبد الله الهرامة، منشورات دار الكتاب طرابلس،ليبيا.
2. الأزهري محمد بن أحمد ت 370هـ تهذيب اللغة، تحقيق عبد السلام هارون- مراجعة علي النجار، دار المصرية للتأليف والنشر.
3. ابن صعد التلمساني ت901هـ، النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب تحقيق محمد أحمد الديراجي،دار الصادر، بيروت-ط1-1432هـ/2011م.
4. ابن صعد التلمساني، روضة النسرين في التعريف بالأشياخ الأربعة المتأخرين تحقيق يحي بوعزيز،عالم المعرفة الجزائر-طبعة خاصة2009م.
5. ابن منظور ابن منظور محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
6. الزبيدي محمد بن مرتضى الحسيني،تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد العليم الطحاوي، سلسلة التراث العربي، الكويت، ط2-1407هـ1987م.

2- المراجع

1. أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، مصر ط1، 1429هـ - 2008م.

2. ابن مخلوف محمد بن محمد بن عمر بن علي، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية تعليق عبد المجيد خيالي دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1424 هـ - 2003م.

3. أبو القاسم سعد الله أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي- دار البصائر –الجزائر- طبعة خاصة -2011م.

4. أحمد التوفيق التاريخ أدب المناقب من خلال مناقب أبي يعزى ضمن كتاب التأريخ وأدب المناقب، منشورات الجمعية المغربية للبحث التاريخي.

5. حليمة فرحات وحامد التريكي، كتب المناقب كمادة تاريخية، ضمن كتاب التأريخ وأدب المناقب، منشورات الجمعية المغربية للبحث التاريخي.

6. خالد كبير علال، نقد الروايات والأفكار المؤسسة للتصوف-دار المحتسب -الجزائر- 2014/1435م.

7. خديجة السمعلي، الفكر الصوفي من خلال مناقب أبي سعيد الباجي، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، الرباط، المغرب-دون سنة الطبع.

8. عبد القادر بوباية المؤنس في مصادر وتاريخ المغبر والأندلس كوكب العلوم لنشر والتوزيع –الجزائر ط1-1432هـ-2011م.

9. علي زيعور، الكرامة الصوفية والأسطورة والحلم، القطاع اللاوعي في الذات العربية- دار الأندلس- بيروت-ط2-1984م.

10. محمد المنصور، تصوف الشرفاء، الممارسة الدينية والاجتماعية للزاوية الوزانية من خلال مناقبها ضمن كتاب التأريخ وأدب المناقب، منشورات الجمعية المغربية للبحث التاريخي.

11.محمد رابطة الدين، أبو العباس السبتي ومجال مراكش ملاحظات وتساؤلات، ضمن كتاب الرباطات والزوايا في تاريخ المغرب منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية برباط.

12. محمد مفتاح، الواقع والعالم الممكن في المناقب الصوفية ضمن كتاب التأريخ وأدب المناقب، منشورات الجمعية المغربية للبحث التاريخي.

13.نللي سلامة العامري، الولاية والمجتمع مساهمة في التاريخ الاجتماعي والديني لافريقية في العهد الحفصي، دار الفارابي بيروت، دار المعرفة تونس-ط2-2006.

14.أيوب بن حود وبلقاسم مالكية، أدب المناقب، المفهوم والجذور، مجلة مقاليد العدد10 جوان 2016، جامعة قاصدي مرباح.